

الثقات لابن حبان

صلى الله عليه وسلم أحبكم إلى من كف عنا لسانه وسلاحه ثم أشرف عليهم فقال أفيكم على قالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فقال أذكركم بأى هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بشيء فاتبعته من مالي وجعلتها للغنى والفقير وابن السبيل فقالوا نعم قال فاسقوني منها ثم قال ألا أحد يبلغ عليا فيسقيناه ماء فبلغ ذلك عليا فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة فما كادت تصل إليه حتى خرج في سبيلها عدة من بنى هاشم وبنى أمية حتى وصل الماء إليه ثم قال عثمان والله لو كنت في أقصى داري ما طلبوا غيرى ولو كنت أدناهم ما جازوني إلى غيرى سنجتمع نحن وهم عند الله وسترون بعدي أمورا تتمنون أنى عشت فيهم ضعف أمرى والله ما أرغب في إمارتهم ولولا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لي إذا ألبسك الله قميصا وأرادوك على خلعه فلا تخلعه لحبست في بيتي وتركتكم وإمارتكم ووالله لو فعلت ما تركوني وإنهم قد خدعوا وغروا والله لو أقتل لمت لكبر سنى ورق عظمى وجاوزت أسنان أهل بيتي وهم على هذا لا يريدون اللهم فشتت